

السذي وصلوا اليه في مواجعتهم مع اسرائيل والامبريالية .

● بالنسبة لاوروبا الغربية لم تطرأ اية تطورات هامة في مواقف دولها من النزاع العربي الاسرائيلي . لكن لا بد من رصد بعض الاحداث الجزئية . (١) كانت الحكومة البلجيكية تدرس اقامة مصنع على اراضيها بمشاركة اسرائيل والولايات المتحدة لانتاج طائرات وصواريخ اسرائيلية (راجع « شؤون فلسطينية » ، عدد ٢٠ ، نيسان ١٩٧٢ ، ص ٢١٢) وقد اعلن مؤخرا بصورة رسمية ان السلطات البلجيكية رفضت السماح بتنفيذ المشروع على اراضيها ورفضت المساهمة فيه . ويبدو ان الجهود الدبلوماسية العربية لعبت دورا هاما في اقتناع الحكومة البلجيكية بعدم المشاركة في المشروع . (٢) عقد تجمع الشباب الاشتراكي الراديكالي في ألمانيا الغربية مؤتمره في اواسط آذار واتخذ قرارات على جانب من الاهمية بالنسبة لمسألة النزاع العربي الاسرائيلي وحثوق الشعب الفلسطيني . وتجمع الشباب الاشتراكي هو التنظيم الشبابي والطلابي التابع للحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم في ألمانيا الغربية . وقد خرج التجمع بوضوح عن سياسة حزبه الرسمية بالنسبة للشرق الاوسط واعلن رفضه لها عندما تبني قرارات تدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والى ضمان حق العودة للفلسطينيين الذين طردوا او اضطروا للفرار من ديارهم ، والى ضرورة اتاحة الفرصة امام الشعب الفلسطيني ليقرر بحرية ما اذا كان يريد انشاء دولة جديدة او الانضمام الى دول اخرى في الشرق الاوسط . كما حث المؤتمر حكومة بلاده على لفت انتباه اسرائيل الى قرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن المتعلقة بالشرق الاوسط . وقد انسحب الوفد الممثل لحزب العمال الاسرائيلي من الاجتماعات احتجاجا على القرارات التي وافق عليها المؤتمر . ويبدو ان القطاع الطلابي والشبابي في الحزب الحاكم قد تأثر بالتأييد الذي حظيت به الثورة الفلسطينية والنضال التحرري العربي في اوساط اليسار الاوروبي بعد انتفاخ الطبيعة التوسعية والامبريالية لدولة اسرائيل انتفاضا كبيرا . (٣) لقد اعلن رسميا ان المستشار الألماني الغربي فيلي برانديت سيقوم بزيارة رسمية لاسرائيل في النصف الاول من شهر حزيران المقبل . وترددت انباء لم تؤكد رسميا ان المستشار الألماني يعد العدة لزيارة عدد من العواصم العربية ايضا

على اقتراح السيناتور جاكسون كي يكون سلاحا موجها دائما ضد الاتحاد السوفياتي بحيث تتعرقل اتفاقية التجارة فيما لو عادت السلطات السوفياتية للتشدد في تطبيق قانون ضريبة الهجرة على الخارجيين من البلاد . ولا بد من الملاحظة هنا انه حتى عندما كان قانون ضريبة الهجرة قيد التطبيق استمر وصول اليهود السوفيات الى اسرائيل ولكن بأعداد اقل من السابق ، وبعد التساهل الذي اعلن عنه فيكتور لوبس في شهر اذار عاد عدد المهاجرين الى الازدياد من جديد .

● على صعيد اخر ذكرت انباء مصدرها وكالة انباء كوريا الديمقراطية ان وفدا عسكريا مصرية برئاسة سعد الدين الشاذلي قام بزيارة لم يعلن عنها رسما للصين في الاسبوع الاول من شهر نيسان . وذكرت هذه الانباء ان هدف الوفد شراء اسلحة صينية . ويبدو ان موقف السلطات الصينية هو انها مستعدة لتزويد مصر بالاسلحة المناسبة اذا رفضت المسمي للحصول على تسوية سياسية للصراع مع اسرائيل وقررت تحرير الاراضي المحتلة باتباع اسلوب حروب التحرير الشعبية . وجاءت زيارة الوفد العسكري المصري في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير خارجية مصر - محمد حسن الزيات - للصين في منتصف شهر اذار (في نطاق جولة الى ايران وباكستان) . وكان الهدف المعلن للزيارة اطلاع السلطات الصينية على « الوضع المتغير » في الشرق الاوسط باعتبار ان الصين هي من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وواحدة من الدول الخمس الكبرى . وقد اجري الزيات محادثات مع وزير خارجية الصين ولكنه لم يقابل شو ان لاي رئيس الوزراء . واعلن الوزير الصيني ان الدول الكبرى (اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي) هي المسؤولة عن ابقاء حالة اللاحرب واللاسلم في الشرق الاوسط لانها تخدم مخططاتها التوسعية وجهودها للاستيلاء على مصادر الطاقة في المنطقة . كما ندد في خطابه بالصهيونية والاعمال العدوانية لاسرائيل واكد مساندة بلاده للشعبين المصري والفلسطيني وغيرهما من الشعوب العربية في كفاحها العادل من اجل استعادة اراضيها المحتلة وضمان حقوق شعب فلسطين . كذلك كرر موقف بلاده القائل بأنه ليس باستطاعة المغرب تحقيق الانتصار الا بالاعتماد على جهودهم الخاصة وتقوية وحدتهم ومواصلة نضالهم - اي عدم الاعتماد كثيرا على المساعدات الخارجية والوساطات الدولية لاجراهم من المأزق الحالي